رواية
حب بين الرفوف
العكايشي إيناس

دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني
MARAH IBRAHIM SALOUM
رواية
حب بين الرفوف
العكايشي إيناس

حُب بين الرفوف

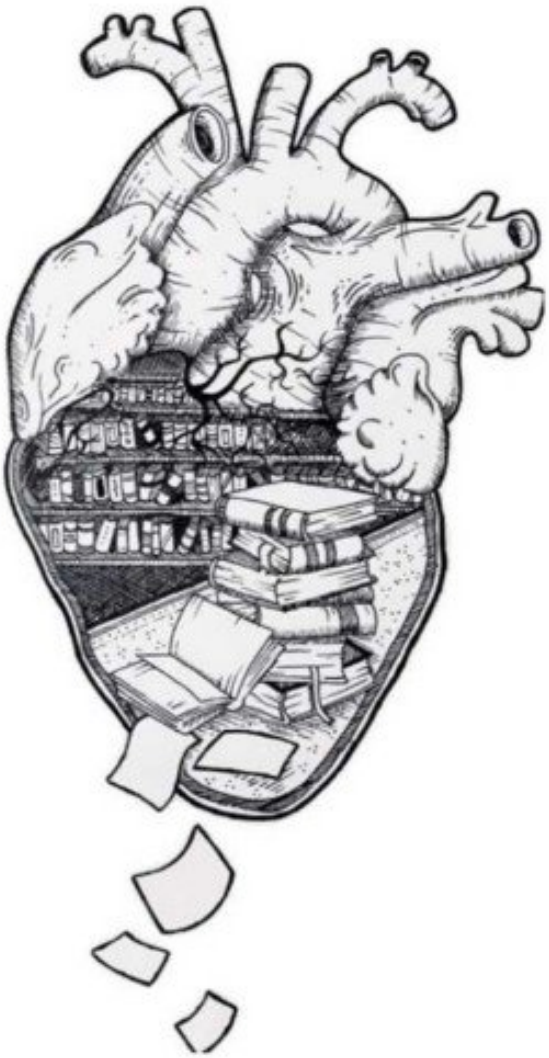

العكايشي إيناس

الإهداء

إلى نفسي أولاً، وإلى القراء، وإلى كل أحبتي..

أتمنى أن تقرؤوا هذه السطور بكل حواسكم.
أتمنى أن تجدوا في نهاية المطاف رفيق الدرب
وشريك الروح الذي يتقبلكم كما أنتم.

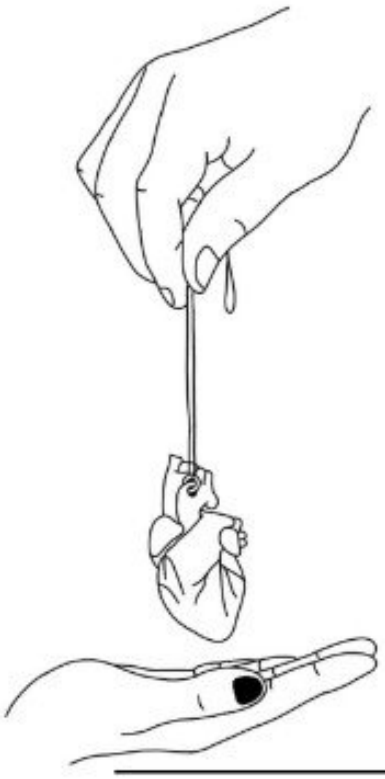

الإهداء

إلى التي علمتني أن الحب ليس مجرد شعور عابر، بل هو "شجاعة الانتماء".. إليكِ أهدي نبض هذه الكلمات.

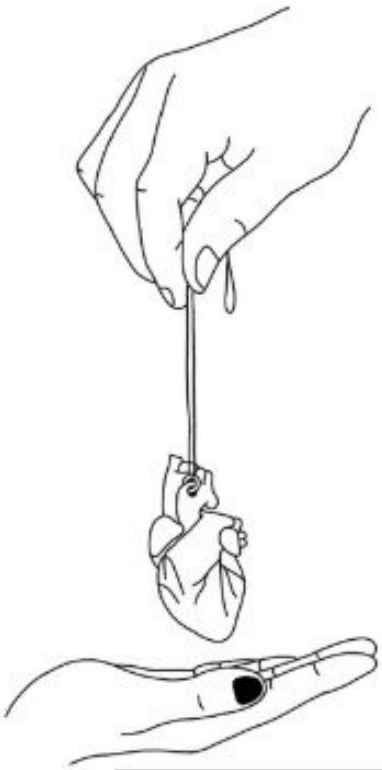

الإهداء

إلى ذاك الغريب الذي سكن التفاصيل فصار هو الكل.. أهدي إليك هذا العالم الخيالي، بينما تظل أنت حقيقتي الوحيدة.

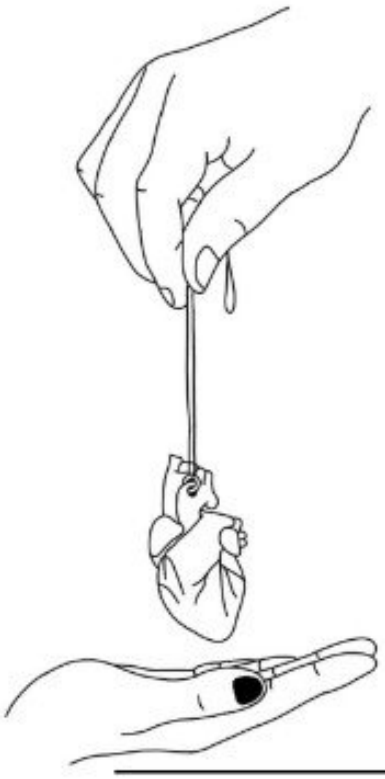

الإهداء

إلى من جعل لقصائد الحب معنى، ولأيام العمر لوناً..

إليكِ حيثما كنتِ، وحيثما قدّر لنا اللقاء.

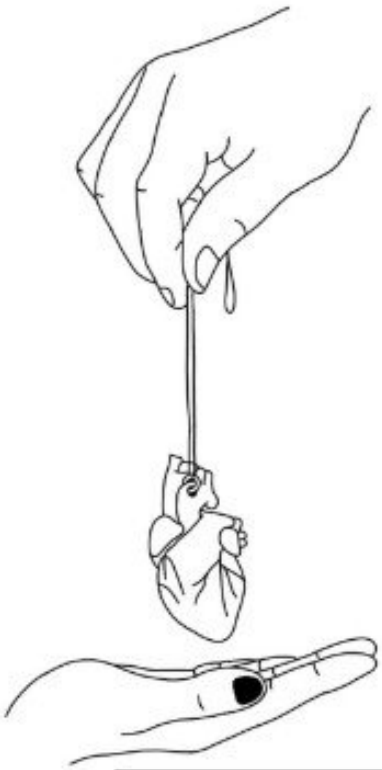

الفصل الأول:

صدفة الحياة

في زاوية هادئة من مكتبة قديمة،
تفوح من أركانها رائحة الورق
العتيق التي تمتزج بعبق التاريخ،
كان أريس يبحث عن كتاب نادر.
لم يكن أريس يؤمن بالصدف؛ كان
رجلاً عقلانياً بامتياز، يرى أن
الحياة معادلة دقيقة تسير وفق
مقدمات ونتائج.

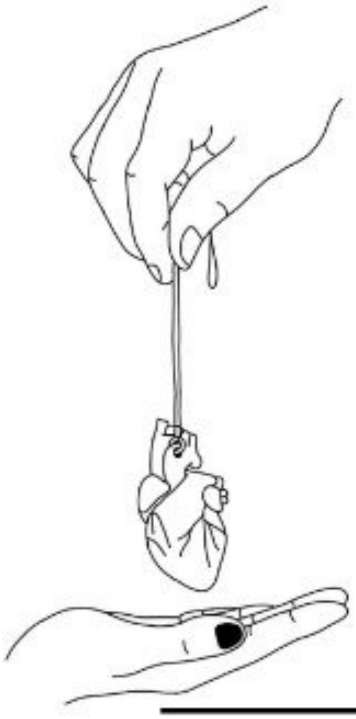

بينما كان يسحب كتاباً ضخماً من
رف عالٍ، انزلقت ورقة مطوية
باصفرار الزمان وسقطت بين
قدميه. التقطها ليجدها رسالة
قديمة كُتبت بخط يدوي رقيق:
"إلى من سيقرأ هذه السطور..
الحب ليس أن تجد من يكملك،
بل أن تجد من يتقبل نقصك
وعيوبك، ويرى في انكساراتك
أجمل ما فيك."

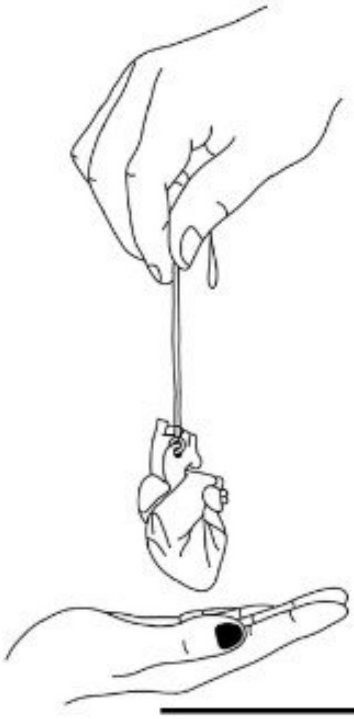

في تلك اللحظة، اخترق هدوء المكان صوت ضحكة خافتة من خلف الرف المجاور. كانت سيلينا، الفتاة التي تضفي حيوية على سكون المكتبة، تحاول ترتيب الفوضى التي تركها القراء. التقت أعينهما في صمت مهيب، لم يكن هناك رعد ولا برق، بل كان هناك "اعتراف صامت" بأن شيئاً ما قد تغير إلى الأبد.

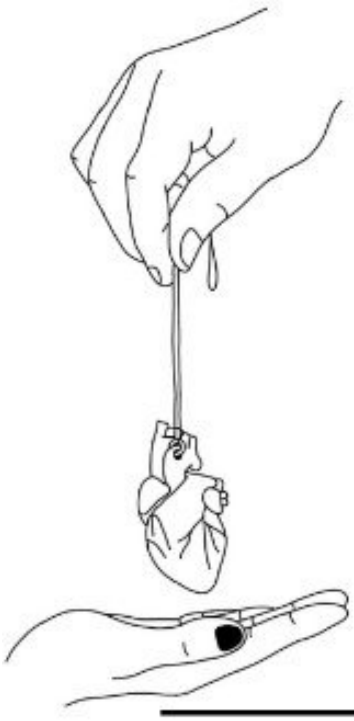

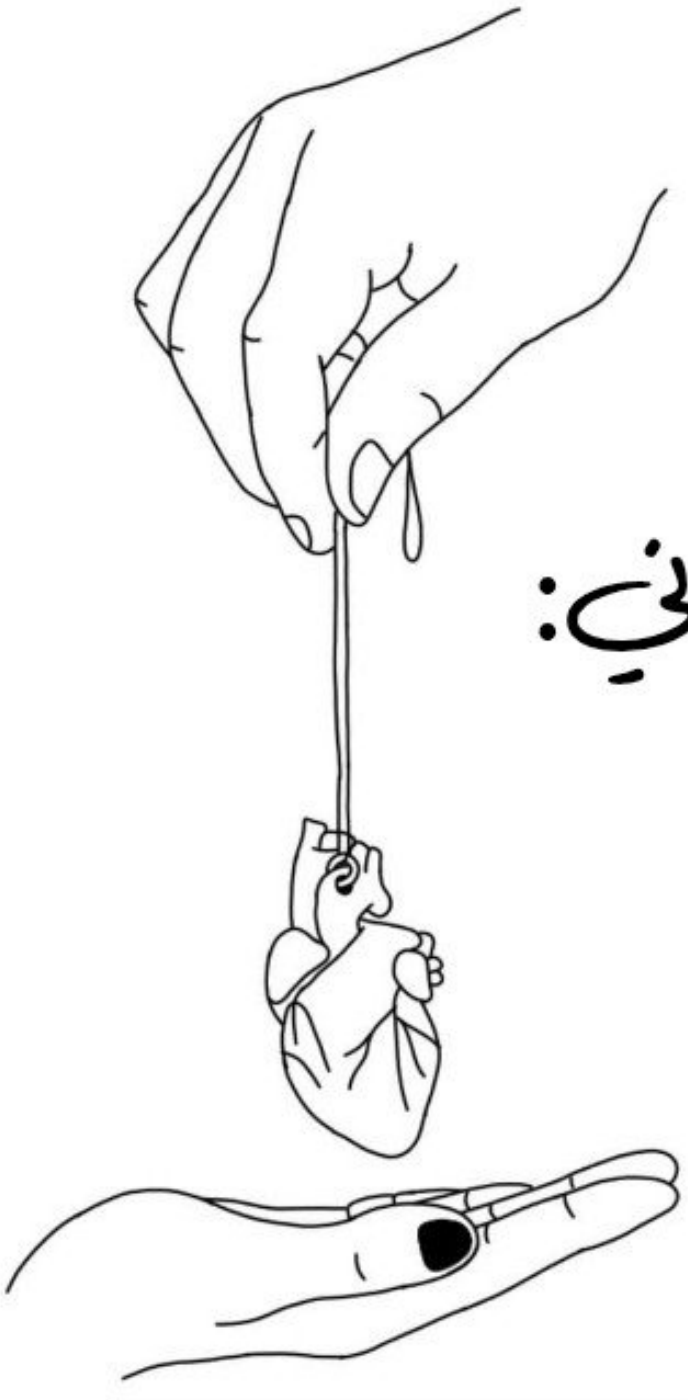

الفصل الثاني:

بداية الحكاية

لم تكن علاقتهما عاصفة أو مفاجئة، بل كانت تشبه شروق الشمس الهادئ الذي يبدد عتمة الليل ببطء. مع الوقت، أدركا أن الحب:

قرار وليس مجرد شعور: هو إصرار يومي على البقاء، والاهتمام الذي لا يذبل.

انسجام لا تطابق: هو تناغم بين روحين مختلفتين، يكمل كل منهما نقص الآخر.

أمان مُطلق: أن تشعر أنك في "بيتك" حتى وأنت بعيد عن الجدران، طالما أن الشخص الآخر يسكن عالمك.

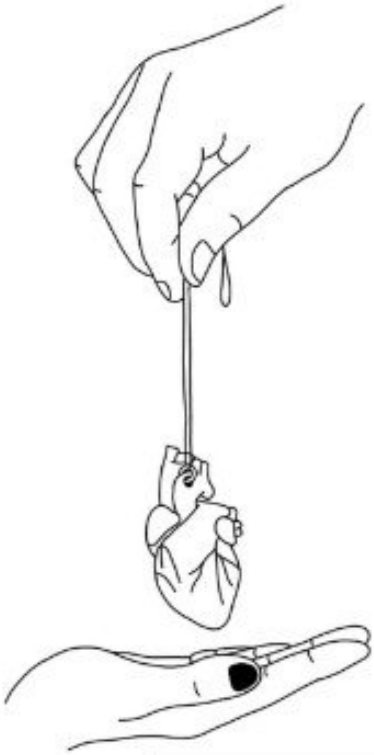

ظل أريس يفكر في تلك الفتاة التي لم يكن يعرف حتى اسمها، كان مسكوناً بطيفها، وشاءت الأقدار أن يجمعهما المسار مرة أخرى.. ولكن بطريقة لم يتوقعها.

الفصل الثالث: لقاء في أروقة الجامعة

ذات يوم، خرج أريس من قاعة المحاضرات مثقلاً بالتعب، والارتباك يسيطر على تفكيره. كان يعاني من نوع من الرهاب الاجتماعي الذي يجعله يهرب من الصدف، لكن قلبه كان قد بدأ يتعلق بذاك الطيف الذي رآه في المكتبة دون أن يدرك.

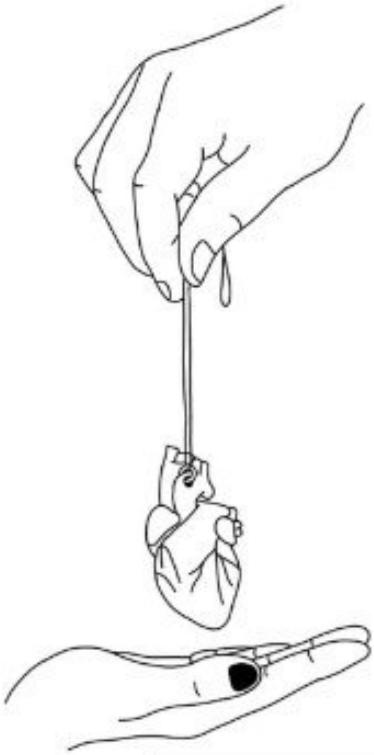

بينما كان يجلس في مقهى الجامعة، اخترق مسامعه صوت ضحكة مألوفة، نبض لها قلبه قبل عقله. التفت بسرعة ليجدها هي.. سيلينا. في تلك اللحظة، تبخر كل إرهاقه، وحلت محله رجفة الارتباك.

في اليوم التالي، استجمع شجاعته وقرر أن يكسر حاجز الصمت. انتظرها في المقهى حتى رآها تجلس وحيدة، فتقدم بخطوات مترددة وقال: "مرحباً؟"

رفعت رأسها بابتسامة وقالت: "أهلاً بك.. هل نعرف بعضنا؟"

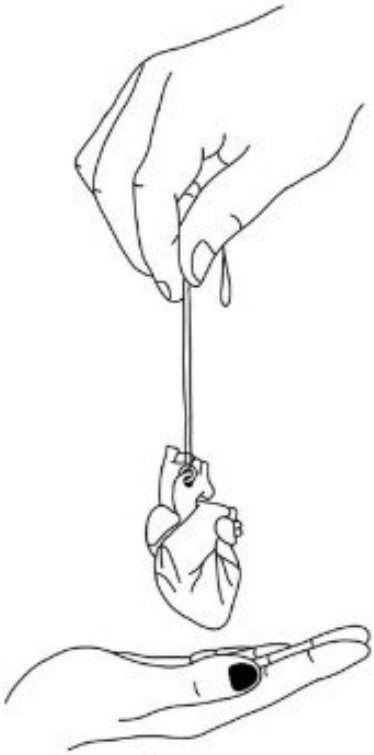

أجابها بابتسامة خجولة: "نعم.. من المكتبة القديمة."

ضحكت قائلة: "صحيح! كنت متطوعة للعمل هناك."

مد يده وقال: "أنا أريس."

أجابت بلطف: "وأنا سيلينا."

منذ ذلك اليوم، أصبحت الحديقة الجامعية شاهدة على أحاديثهما الطويلة وضحكاتهما التي لا تنتهي. مرّت سنوات الدراسة، هو يغوص في أعماق التاريخ، وهي تبحر في عالم الإعلام، وتخرجا معاً يداً بيد، يحملان شهاداتهما وأحلامهما، مدركين أن تلك الورقة التي سقطت من الكتاب لم تكن صدفة، بل كانت دعوة لإعادة صياغة قدرهما.

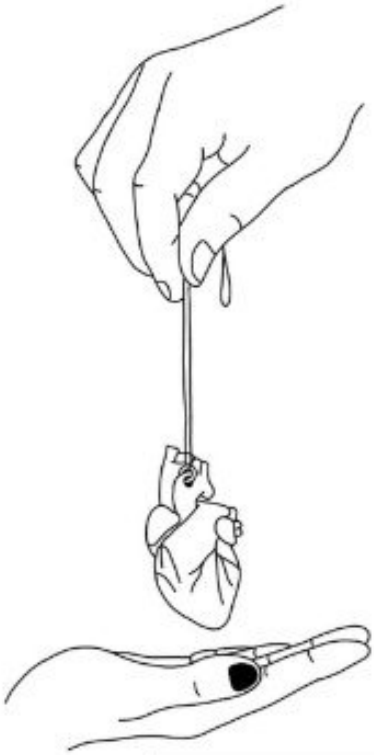

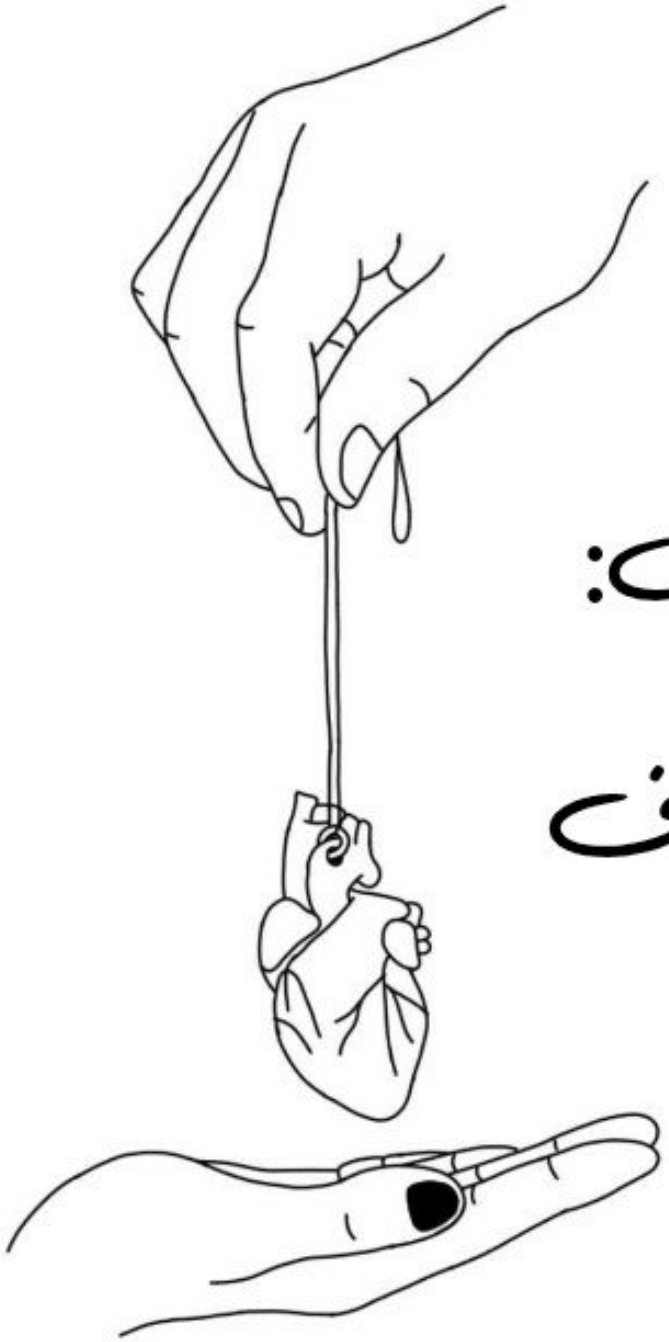

الفصل الثالث:

شجاعة الاعتراف

بعد التخرج، انقطع التواصل لفترة.
غرق أريس في صمته، وكان القلق
ينهش قلب سيلينا التي لم تعتد
غيابه. قررت أخيراً أن تذهب إلى منزله
مدفوعة بخوفها عليه.
وجدته في حديقة المنزل، جالساً بوحدة
موحشة. اقتربت منه وقالت بصوت
هامس: "أريس؟"
نهض فزعاً ومرتبكاً: "سيلينا! ما الذي
أتى بكِ إلى هنا؟"

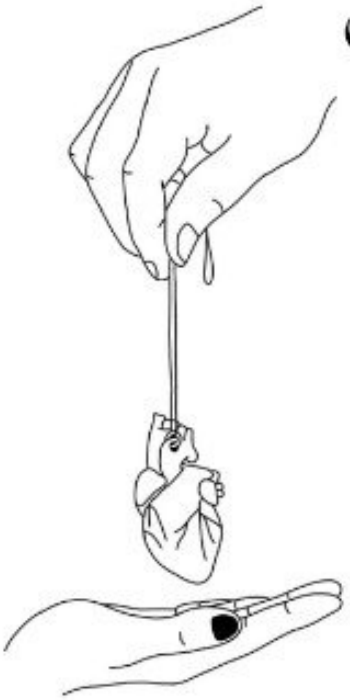

قالت بنبرة عتاب ممزوجة بالحب:
"اتصلت بك كثيراً ولم ترد.. شعرت بقلق شديد، ماذا حدث؟"
تنهد أريس بعمق وقال: "كنت أهاب هذه اللحظة.. كنت أخشى أن أبوح بما في صدري فتضيعين مني. منذ تلك اللحظة في المكتبة وأنا غريق في بحر حبك.. سيلينا، أنا أحبك وأريد أن أكمل عمري معكِ زوجاً ورفيقاً، لكنني كنت أخشى الرفض."
لمعت عيناها بالدموع وقالت: "وأنا أيضاً أحبك يا أريس، وكنت أنتظر هذه الكلمات بشوق وخوف."

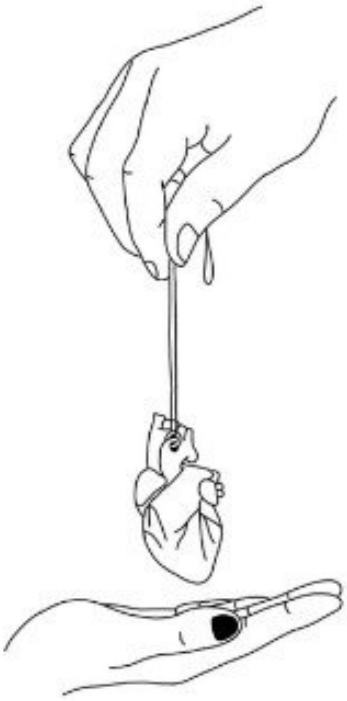

هنا أدرك أريس أن الحب يحتاج إلى مبادرة، فربما الطرف الآخر ينتظرك على أعتاب الحياة، فلا تتأخر.

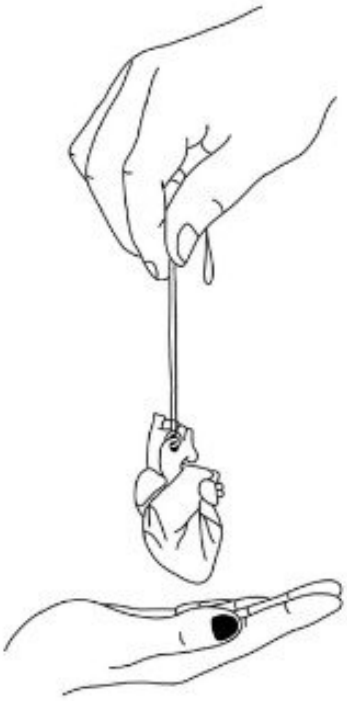

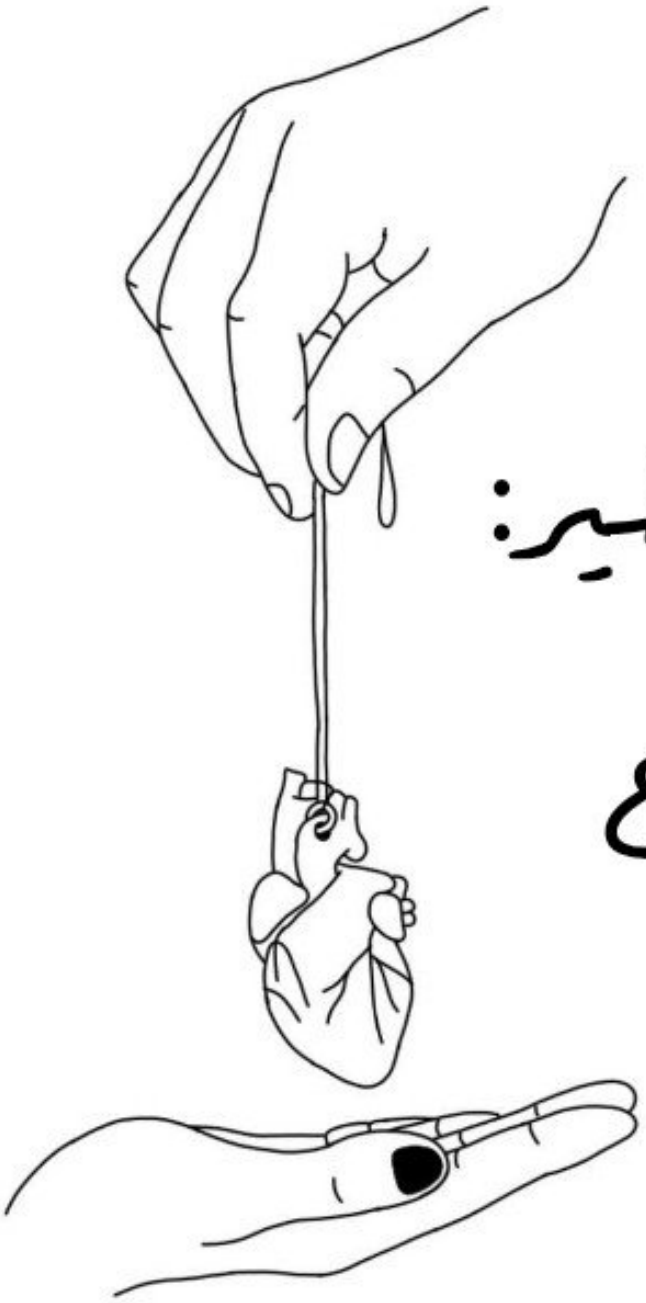

الفصل الأخير:

انتصار الروح

العكايشي إيناس

قرر الحبيبان أن يكللا قصتهما بالزواج. أقيم الحفل على شاطئ البحر، حيث امتزج صرير الأمواج بالموسيقى الهادئة وضحكات المهنئين. كان أريس في تلك الليلة أسعد رجل على وجه الأرض، فقد آمن أخيراً أن الصدف حين يقودها القدر لا تعرف المستحيل. وأما سيلينا، فقد كانت كأميرة خرجت من رواية قديمة، توثق أجمل لحظات عمرها وسط عائلتها ومع الرجل الذي اختاره قلبها.

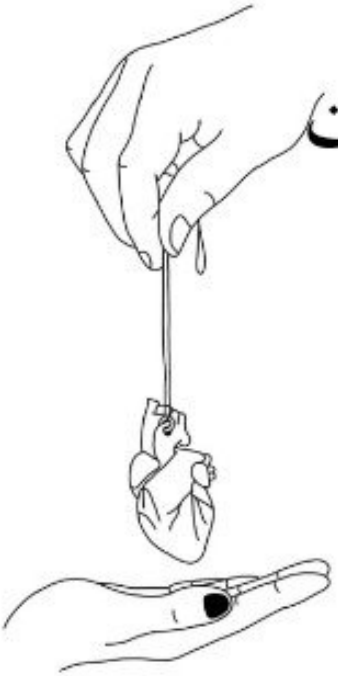

الخاتمة

الحب ليس عيباً، بل العيب أن نحب ونكتم مشاعرنا حتى يفوت الأوان ونبقى حطاماً تحت أقدام الزمن.
الحب ليس مجرد كلمات معسولة، بل هو "أفعال" تبرهن على صدق الوعود.
إن كنت تحب، فكن شجاعاً كأريس، وكن وفياً كسيلينا. الحب هو أساس البيت وعموده، هو الدفء والحنان والشجاعة في أن تكون "ضعيفاً" أمام من تحب، واثقاً تماماً بأنه لن يكسر قلبك أبداً.
دمتم في حب، وعسى أن تكون نهاياتكم دائماً بجمال لقاء أريس وسيلينا في "الحلال" الذي يرضاه الله .

الحب ليس عيباً، بل العيب أن نحب ونكتم مشاعرنا حتى يفوت الأوان ونبقى حطاماً تحت أقدام الزمن. الحب ليس مجرد كلمات معسولة، بل هو "أفعال" تبرهن على صدق الوعود.

إن كنت تحب، فكن شجاعاً كأريس، وكن وفياً كسيلينا. الحب هو أساس البيت وعموده، هو الدفء والحنان والشجاعة في أن تكون "ضعيفاً" أمام من تحب، واثقاً تماماً بأنه لن يكسر قلبك أبداً.

دمتم في حب، وعسى أن تكون نهاياتكم دائماً بجمال لقاء أريس وسيليا في "الحلال" الذي يرضاه الله